اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 18-12-2005 رقم العدد: 11874 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 112 رقم القصاصة: 1

استئصال التطرف والإرهاب أهم الملفات المطروحة على القمة

سكة حديد بين دول المجلس وبطاقة هوية موحدة

عبد الرزاق السدوسي - عبدالله الغفري ، علي الزكري ، ابوظبي

استعرض المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي (وزراء الخارجية) أمس خلال الاجتماع التكميلي لدورته الـ 77 التحضيرية للدورة الـ 26 للمجلس الأعلى والتي تعقد اليوم , تقارير اللجان الوزارية وتوصياتها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والبيئية اضافة الى الجوانب الامنية. رأس وفد المملكة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. ونظرا لاجتماع عدد من الموضوعات ذات الصلة بالعمل الخليجي المشترك منها توصيات اجتماع وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذي عقد في البحرين الشهر الماضي وكذلك متابعة نتائج الاجتماع المشترك بين وزراء الزراعة والصحة الذي عقد في مدينة الرياض نوفمبر الماضي في شأن الخطوات العملية التي اتخذتها الدول الأعضاء لمواجهة مرض انفلونزا الطيور وما تم في شأنها.

ونافش الاجتماع عددا من تقارير المتابعة التي أعدتها الأمانة العامة بشأن التركيبة السكانية ومشروع إنشاء سكة حديد دول المجلس وإصدار بطاقة هوية موحدة لدول مجلس التعاون / البطاقة الذكية/ وما تم حيال مشروع الربط المائي بين دول المجلس.

خادم الحرمين الشريفين

الملك حمد بن عيسى

صباح الأحمد الجابر

خليفة بن زايد

السلطان قابوس بن سعيد

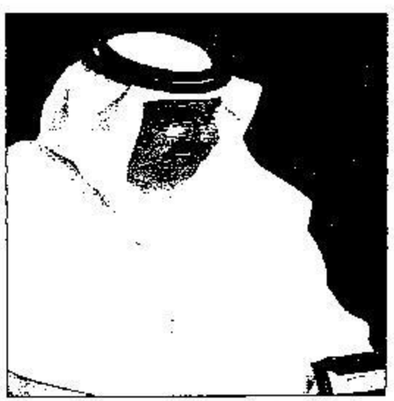
حمد بن خليفة آل ثاني

مد مظلة التأمين الصحي لتشمل مواطني الخليج

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 18-12-2005 رقم العدد: 11874 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 112 رقم القصاصة: 2

مد مظلة التأمين الصحي لتشمل مواطني الخليج

جانب من المؤتمر الوزاري في ابو ظبي (اليوم)

الحماية التأمينية

كذلك النظر في تقارير الأمانة بشأن مد الحماية التأمينية لمواطني دول المجلس العاملين خارج دولهم في اي دولة عضو في القطاعين العام والخاص وتقليص قائمة الأنشطة الاقتصادية والمهن المقصورة ممارستها على مواطني الدولة تمهيدا لإدراج هذه الموضوعات ضمن الملفات المعروضة على القمة المقبلة.

وكان وزراء المالية والصناعة في دول المجلس قد اتفقوا في اجتماعهم الذي عقد في أبو ظبي الأسبوع الماضي على إيجاد آلية مناسبة لإحالة جميع الاتفاقيات الثنائية بين دول المجلس منفردة ودول أخرى باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية الى فريق تفاوضي جماعي يمثل دول المجلس كافة.

وفي هذا الصدد اتفق الوزراء على إحالة اتفاقيتين للتجارة الحرة الأولى بين قطر وسنغافورة والثانية بين دولة الإمارات واستراليا الى فريق تفاوضي خليجي لدراستهما وتحويلهما الى اتفاقية جماعية ضمن الاتفاقية الاقتصادية لدول المجلس.

الارهاب

يعد ملف الإرهاب من ابرز الملفات المطروحة على جدول أعمال القمة الـ 26 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في ابوظبي للتنسيق والتشاور حول مسار الجهود الأمنية المشتركة الرامية الى مكافحة هذه الآفة الدخيلة على شعوب ودول المنطقة. ويتطلع القادة من خلال القمة اليوم الى دعم وتعزيز التعاون القائم بين مختلف الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء إيمانا بضرورة التكاتف والتلاحم عبر المنظومة الخليجية للتصدي إلى مخاطر وشرور الإرهاب الذي يقوض الأمن والاستقرار ويعرقل الخطط التنموية الشاملة.

الاتفاقية الأمنية

وقد نجحت جهود دول المجلس في نسج رؤية واضحة وموقف جماعي موحد تجلى باعتماد الاتفاقية الأمنية الخليجية المشتركة لمكافحة الإرهاب في القمة الـ 25 السابقة بعد إقرارها من قبل وزراء داخلية الدول الأعضاء في اجتماعهم التشاوري الخامس الذي عقد في الكويت خلال مايو من العام الماضي لتكون قوة دافعة لعجلة التعاون الأمني بين دول المجلس. ولم تقف الاتفاقية الأمنية المشتركة عند حدود النصوص المكتوبة بل امتدت إلى تحويل تلك النصوص إلى إجراءات وقرارات ملموسة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الخبيثة التي اعتبرها رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في تصريحات سابقة بانها آفة العصر الحديث مطمئنا سموه ان هناك تنسيقا محتازا قائما وفعالا بين دول المجلس للقضاء على هذه الظاهرة.

فقد تبنت الاتفاقية رؤية شاملة لدول المجلس لكيفية استئصال ظاهرتي التطرف والإرهاب تجسدت في إنشاء قاعدة للبيانات بالعناصر المتطرفة مقرها الأمانة العامة للمجلس ترتبط بكل الدول الأعضاء عبر شبكة إلكترونية تتيح للأجهزة الأمنية الخليجية فرصة تبادل المعلومات بهدف دحر الإرهاب وتجفيف منابعه.

من ناحية أخرى دعا المجلس إلى تكثيف عقد المؤتمرات والمنتديات واستنهض المؤسسات المجتمعية لبحث ظاهرة الإرهاب والوقوف على مسبباتها وأسبابها بهدف وضع الحلول والتصورات المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة إلى جانب تفعيل الخطط الإعلامية والتوعية بخطورة الإرهاب على دول المنطقة التي طالتها أصابعه الخبيثة.

وإدراكا من المجلس بان الإرهاب بات ظاهرة عالمية ليس لها وطن ولا دين تستهدف جميع المجتمعات الإنسانية دون تفرقة أو تمييز وتتطلب تضافر كل الجهود الإقليمية والدولية لاستئصالها فقد وقع المجلس على الصعيد الإقليمي الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب كما انضم على المستوى الدولي إلى الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وهذا ما أكده سمو الشيخ صباح عندما قال: إن الإرهاب اصبح ظاهرة عالمية تتطلب تضافر الجهود والتعاون للقضاء عليها.

ودعت دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع وزراء داخليتها الأخير الذي عقد في البحرين أواخر شهر نوفمبر الماضي المجتمع الدولي الى بلورة جهد عالمي مشترك لمكافحة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله.

ويكتسب ملف مكافحة الإرهاب أهميه خاصة في القمة الخليجية بسبب وقوع العديد من الحوادث الإرهابية على المستويين الإقليمي والدولي التي راح ضحيتها العديد من الأبرياء والآمنين مما يجعل الشعوب تشد على يد قادتها للقضاء على هذه الآفة الخطيرة.

الاتحاد الجمركي

وقال الأمين العام للمجلس عبد الرحمن العطية: إن القمة ستكون لها أهمية خاصة في ظل التطورات والأحداث الهامة التي تمر بها المنطقة التي تحتاج إلى مشاورات وتنسيق بين دول المجلس.

كما ينتظر أن يناقش المجلس إنشاء الاتحاد الجمركي بين دوله وهو الأمر الذي طال انتظاره بوصفه خطوة مهمة في الجهود الرامية لتحقيق الاندماج بين الدول الأعضاء في المجلس.

كان المجلس قد أقر عام 2003 إنشاء الاتحاد الجمركي على أن يبدأ العمل بعد فترة انتقالية تنتهي بنهاية العام الحالي.

وسيوحد الاتحاد الجمركي القوانين والإجراءات الجمركية بين الدول الأعضاء ويمهد لتوحيد التعريفات الجمركية باتجاه الدول غير الأعضاء. ومن بين القضايا الأخرى التي سيبحثها القادة خلال القمة الانتهاء من المتطلبات والآليات اللازمة لإنشاء السوق الخليجية المشتركة ووضع جدول زمني لاتحاد نقدي خليجي وهو ما ينتظر أن يبدأ العمل به خلال عام 2010. وفيما يتعلق بالشرق الأوسط فان التطورات في العراق والأراضي الفلسطينية ستكون في مقدمة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة. كما تمت الموافقة على توصيات لجنة الاتحاد الجمركي فيما يتعلق بالسلع التي التزمت المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بإعفائها من الرسوم الجمركية ضمن إطار منظمة التجارة العالمية وإضافة هذه السلع الى قائمة السلع المعفاة في الاتحاد الجمركي لدول المجلس.

ايران ودول المجلس

من جهة أخرى نفى العطية وجود أزمة في العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين إيران قائلا: إيران دولة جارة تربطنا بها علاقات أخوية إسلامية ولا أظن أن علاقتنا متأزمة معها مشددا في الوقت نفسه على ضرورة حل قضية احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى سواء عبر المفاوضات أو باللجوء لمحكمة العدل الدولية.

سوريا ولبنان

أما موقف المجلس من التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري والموقف الذي تواجهه سوريا فقد أكد العطية أن دول المجلس قلقة بشأن الاستقرار في سوريا إلى جانب الوضع اللبناني.

أضاف أنه فيما تشدد دول المجلس على احترامها الشرعية الدولية وضرورة التعاون الكامل مع لجنة التحقيق الدولية فإنهم في الوقت نفسه يصدرون ويشجعون الرغبة السورية في التوصل إلى الحقيقة المتعلقة بالاغتيال.

ومن المنتظر أن يشارك جميع قادة الدول الأعضاء في المجلس في القمة باستثناء أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي سيتغيب لأسباب صحية.